العيد في محافظة إب

قلة المتنزهات والحدائق تسلب الأطفال فرحة العيد

تمثل محافظة إب قبلة للسياحة لما تمتاز بـه مـن مناظر سياحية غـايـة في الـروعـة والجمال ، حيث تشهد إقبالاً من السائحين والزائرين خصوصاً خلال المواسم السياحية والاجـازات العيدية ، إلا أن هذه المحافظة ورغـم موروثها السياحي والأثـري تشهد تراجعاً ملحوظاً في إقبال الزائرين عليها الأمر الذي يؤكد على ضرورة إعادة النظر في تلبية متطلبات السياحة وحاجيتها من خدمات سياحية وإيوائية يتطلبها السائح والزائر ، وهي كواحدة من المدن اليمنية تشهد إحياء عدد من الموروث التقليدي خلال أيام عيد الأضحى المبارك خصوصاً في المناطق الريفية التي لا زالت تجسد ذلك الموروث الشعبي التقليدي وتحافظ عليه .

ولتسليط الضوء أكثر (الثورة) التقت عدداً من أبناء محافظة إب الذين تحدثوا عن ماذا يعني لهم عيد الأضحى المبارك ،وكذا أبرز العادات والتقاليد التي تشهدها المحافظة ،فإلى التفاصيل :

إب / محمد الرعوي

في البداية تحدث الأخ / محمد الحجافي – قائلاً: يأتي العيد على مدينة إب كسائر المدن الأخرى إلا أنها كمدينة سياحية تعاني من قلة الوافدين عليها بسبب عدم وجود البنية التحتية الإيوائية والخدمية ، وبارتباط العيد بإحياء العديد من العادات والتقاليد الموروثة في الريف وطابعه الخاص فإن العديد من أبناء المدن يسافرون لقضاء العيد في الأرياف .

أما العيد في محافظة إب فله نكهة أخرى خاصة لما تتميز من المقاصد السياحة مثل ، وادي الدور ووادي عنة وشلال جبل بعدان وجبل ربي ومدينة جبلة السياحية ، ورغم ثراء المناطق المذكورة بالمناظر السياحية والأثرية الخلابة وللأسف الشديد أن هذه المناطق تفتقر لأبسط المقومات الخدمية السياحية والإيوائية التي يحتاجها السائح أو الزائر كانعدام الطرقات المؤدية إليها وإن وجدت فإنها طرق ضيقة ومتهالكة.

أما عن الحدائق والمتنفسات فحدث ولا حرج فهي الأخرى لا تسر الناظرين ،حيث توجد ثلاث حدائق تجارية لا تتوفر فيها أبسط الخدمات الترفيهية من ألعاب وغيره وإن وجدت يؤدي انقطاع التيار الكهربائي المتواصل إلـى توقف هـذه الألعاب البسيطة الزهيدة والذي يمثل عامل طرد للعائلات والأطفال الزائرين لهذه الحدائق كمقاصد ومتنفسات تزورها العائلات والأطفال في كل البلدان ، ناهيك عن بعد الحدائق عن المدينة وهذا يمثل عائقاً آخر أمام وصول الزائرين إليها .

إلى ما سبق من المعاناة للسياحة في إب فإن الجانب الأمني يمثل عصب السياحة فغياب الأمن والاستقرار في المحافظة وانتشار نسبة الجريمة بأنواعها بشكل ملحوظ يمثل عائقاً للسياحة والاستثمار سواء كان في محافظة إب أو غيرها .

> **العيد عاملٍ أساسي لاحياء مبدأ التكافل والتراحم وصلة الأرحام**

وأبناء إب عبر صحيفة "الثورة" يناشدون الجهات الأمنية بسط سلطة الدولة وهيبتها لكبح جناح العصابات والحد من ظاهرة التسيب الأمني غير المسبوق .

فرحة كبرى

أما الأخ / مبارك رسام فقال: العيد هو الفرحة الكبرى الـذي تعم النفوس وتغمر القلوب فتغمر فرحته وبهجته الصغير والكبير ، خص تعالى الأمة الإسلامية بهذه الشعيرة المباركة التي تشهد إقامة أحد أركان الدين والإسـلام وهو حج بيت الله الحرام والنحر والهدي قرباناً لله عز وجل .

ناهيك عن ما يشهده العيد من أفـراح وطقوس فرائحية تكاد تكون مشتركة في عدد من المحافظات والمديريات وخصوصاً المناطق الريفية التي تشهد إحياء العديد من الأفراح والحفاوة لاستقبال العيد ، إضافة إلى إحياء العديد من العادات والتقاليد الشعبية المختلفة.

فالعيد بطقوسه وعاداته وتقاليده عامل أساسي لإحياء مبدأ التكافل والتراحم وتوطيد العلاقات بين الأهل والأقارب والجيران وكذا صلة الأرحام .

ومما يشهده العيد من إفشاء السلام وتقارب النفوس يكون ذلـك سبباً لنبذ الأحقاد والضغائن وحل المشاكل العالقة في المجتمع .

كما تشهد أيام ما قبل العيد استعدادات مكثفة لشراء حاجيات العيد من ملبوسات ومأكولات وغيرها من الاحتياجات وخصوصاً ما يخص المتعلقات بالأطفال والنساء .

ومن العادات ما هو خاص بالأسرة وأخرى اجتماعية على مستوى الجيران والأصدقاء كتبادل الزيارات الأسرية وصلة الأرحام وتواصل الأصدقاء والأحباب وتبادل التهاني العيدية .

تقاليد فرائحية

ومن جانبه تحدث الأخ / ماهر الخولاني ،قائلاً :

من خلال معايشتي للأفراح العيدية سواء كان ذلك في الريف أو المدينة فإن العيد بطقوسه الفرائحية يشهد إحياء للعديد والكثير من العادات كإحياء الأعراس والأفراح بالتزامن مع فرحة العيد ، مما يضفي فرحة غامرة وسعادة تشهدها الأريـاف والمدن بأهازيج يرددها الأطفال وتعبر عن فرحتهم بما يلبسونه من جديد وحصولهم على الألعاب والهدايا.

طبعاً ما سبق من تقاليد فرائحية وتبادل الزيارات بين أفراد المجتمع رجالاً ونساء وأطفالاً ،وهنا يمكنني أن أقول إن أجمل ما يستشعره الإنسان في العيد أن المجتمع في إطار هذه الفرحة لا يغفلون مبدأ التكافل والتراحم وإدخـال البسمة على الفقير والمحتاج واليتيم من السكان .

الأخ ،معمر الدعيس قال: يشهد العيد في محافظة إب العديد من الأفراح والعادات والتقاليد التي تكاد تكون مشتركة في عدد من المحافظات والمديريات في الجمهورية اليمنية خصوصاً المناطق النائية التي لا زالت تحتفظ بإرث العادات والتقاليد والطقوس التي كان يمارسها آباءنا وأجدادنا كتقاليد حميدة لم يفرط فيها الأجيال، فمثلاً في بعض مناطق إب كبعدان والشعر وغيرها تحيي الليالي الساهرة من الأهازيج وإيقاعات البرع والرقص .

لكن المشاهد الآن أن الناس بدأوا يهجرون القرى والأريـاف إلا القليل وأصبحوا يبحثون عن قضاء إجـازة العيد في المدن رغم ما تشهده من صخب وتزاحم خصوصاً أيام الأعياد ، وبالأخص محافظة إب باعتبارها مقصد العديد من الزائرين فإنها تشهد إقبال عدد من الزوار من داخل اليمن ومن خارجها أحياناً .

إلا أن ما يعاب على محافظة إب عدم اكتمال البنية التحتية للسياحة والمتنفسات والحدائق والخدمات الإيوائية التي يتمناها الزائرون ، فمثلاً العيد السابق وكوني من أبناء محافظة إب كنت في زيارة مع العائلة وأعياني التعب في البحث عن متنفس للجلوس والراحة واللعب مع الأطفال حيث توجد لدينا حديقة واحدة فقط خارج المدينة في منطقة مشورة .

ومع ذلك لا توجد فيها كل الألعاب والتسليات التي يبحث عنها الأطفال باعتبارهم هم من زالوا يحسون ويستمتعون بفرحة العيد دون الكبار الذين شغلتهم احتياجات الحياة المعيشية والضرورية عن أساليب الترفيه والراحة .

تتضاعف أكثر خلال الأعياد والمناسبات

الاختناقات المرورية وحركة السير .. معضلة عدن الكبرى

*** .. تعد الاختناقات المرورية وحركة السير من أهم المشاكل التي تعانيها محافظة عدن كغيرها من محافظات ومدن الجمهورية اليمنية .**

حيث تمثل الاختناقات وحركة السير بعدن مشكلة وذلك لعدة أسباب والتي منها عدم التخطيط وتوسعت الشوارع في المدن الرئيسية التي لا توازي النمو السكاني وزيادة عدد المركبات والآليات المتحركة من وإلى المحافظة وكذا انتشار الفوضى وغياب الوعي وتفعيل القوانين المرورية ومحاسبة المخالفين.

ولمعرفة واقع حركة السير بمدينة عدن وخصوصا مع موسم عيد الأضحى المبارك كان لـ"الثورة" أن نزلت إلى الشارع والجهات ذات الاختصاص وعملت استطلاعاً صحفياً لتنقل من خلاله للرأي العام هذا الواقع الذي يؤرق حياة المواطن العدني والزائرين للمدينة وخرجت بالآتي:

عدن / نبيل الجنيد

البداية كانت مع مدير إدارة شرطة السير بعدن العميد محمد شاهر يفوز والذي قال إن أهم أسباب عرقلة السير بمدينة عدن هو عدم التوسع بالطرق والجسور والأنفاق التي سوف تحد من عملية الازدحام والاستيعاب لحالة النمو السكاني وازديـاد المركبات والآليات المتحركة وكـذا الوافدين من المحافظات الأخرى.

موضحا أن عدد مركبات الأجرة والمرقمة في عدن (16) ألف رقم أجرة وما يقارب الـ(80) ألف رقم سيارات خصوصية وهو الأمر الذي يشكل عرقلة بالحركة بسبب ضيق الشوارع والأحياء السكنية وعلى وجه التحديد الشيخ عثمان - كريتر - المعلا - التواهي وهذه المدن لم تشهد توسع للشوارع وذلك بسبب التخطيط الذي شيدت عليه في السابق.

خارج إرادتنا

وأضاف مدير شرطة السير أن عدن لم تشهد خلال الـ20 عاماً الماضية أي مشروع حيوي خصوصا في مجال الجسور والأنفاق والتي كانت حـددت ووضعت الرسومات لها قبل عقدين ونيف ولكن للأسف دون جـدوى ، مشيرا إلى أن جولة "كالتكس" وهي جولة حيوية تربط مديريات المحافظة بموقعها الاستراتيجي لم توليها الحكومات المتعاقبة أي اهتمام .

وأشـار إلى أن ما يزيد الطين بلة الأسـواق الشعبية التي لا توجد لها مواقف حتى للعمال التابعين لها ولا للمرتادين لهذه الأسواق مما يحول الشوارع العامة إلى مواقف تابعة لها وإغـلاق الشوارع والتقاطعات ومع كل هذا استطاع رجال شرطة السير بجهود جبارة لترتيب الحركة حيث وإن حركة السير بعدن لا تضاهيها أي مدينة باستثناء الجولات والأحياء الشعبية التي تأتي خارج إرادتنا وذلك بسبب ما تم ذكره مسبقا وهي التخطيط للشوارع - النمو السكاني - زيـادة عدد المركبات بالمدينة.

بحاجة لجهود جماعية

من جانبه مدير عام هيئة تنظيم شئون النقل البري بمدية عدن صالح الصوفي يقول: إن ظاهرة الازدحام وعرقلة حركة السير بمدينة عدن لا تختلف عن باقي المحافظة اليمنية ، و هي حركة مرتبطة بثلاثة أمور رئيسية تتمثل في عدم التخطيط للبنية التحتية وذلك بما يتعلق بالجسور والأنفاق ، عدم توفر الأماكن العامة لمواقف السيارات مثل ما هي عليه في مدن العالم ، والأمر الثالث زيادة عدد السكان والمركبات والوافدين اليها وهو الأمر الذي جعل مدينة عدن تشهد حالة ازدحام متواصل ، وتتحول الجولات والشوارع الرئيسية إلى مواقف للسيارات امام المدارس والجامعات والمستشفيات العامة والخاصة.

مشيرا إلى أن عدن مدينة بحاجة إلى جهود جماعية لإعادة النظر لعملية النقل وتنظيم حركة السير ما لم سوف تفاقم الأمور وتحدث حالة من الفوضى التي بدأت تظهر من قبل اشخاص لا يقدرون حق الطريق التي يجب أن نعمل من أجلها جميعا سواء مواطنين أو أصاحب باص الأجرة لأننا جميعا شركاء في هذا الواقع.

رفع الباعة المتجولين

مدير عام مكتب بلدية وأشغال منطقة صيرة المهندس هشام البناء يقول: إن إدارة البلدية تبذل قصارى جهدها وكل العاملين صباحاً ومسـاءً لرفع اصحـاب عربيات الخضرة والبساطين إلا أن هـذا لم يجد بشيء مع البساطين الـذيـن ينتشرون بشكل كبير بالشوارع والأزقة ، موضحا أن الحل النهائي لرفع الباعة والمتجولين هو ترميم سوق العيد روس والذي سوف يقوم بترميمه البنك الدولي ، إلا أن هناك عراقيل أمام هذا المشروع وهي مشكلة المواطنين الساكنين داخل السوق في الطابق الثاني وعددهم (28) اسرة وقد تم الاتفاق معهم من قبل قيادة السلطة المحلية وتعويضهم بمساكن أخرى ، بحيث يتم ترميم السوق والذي سوف يخفف في المستقبل من حالة الازدحام الذي يشكله أصحاب الخضار بالشوارع ، فعدن هي بحاجة إلى إعادة النظر وترتيب الأسواق العامة للخضار من أجل أن يتم الزام البائعين وان لم يتم ذلك سوف تستمر المسألة على ما هي عليه ويكسب عمال البلدية احقاداً مع الآخرين.

وأضاف أما بخصوص فرشات الملابس صارت عادة على مستوى المدن اليمنية وبالذات في موسم الأعياد.

غياب القانون

الشاب داوود قائد صالح صاحب سيارة أجرة هو الآخر أخذنا رأيه حول الاختناقات وأن مالكي سيارات الأجـرة أحياناً هم أكثر من يشكلون الـزحـام بالشوارع فـرد قائلا أنه في حالة وجد القانون لايمكن لأحد أن يرتكب مخالفة ولهذا غياب القانون ساعد على الفوضى وعدم الالتزام بالمواقف العامة ، وأضـاف انه يوافق على ما تقوله الجهات الأخرى أن عدن لم تشهد أي توسع للشوارع بالإضافة إلى تحديد اماكن عامة تتسع لزيادة الحركة وتسهل من مهام رجال المرور.

تصوير / ناجي السماوي